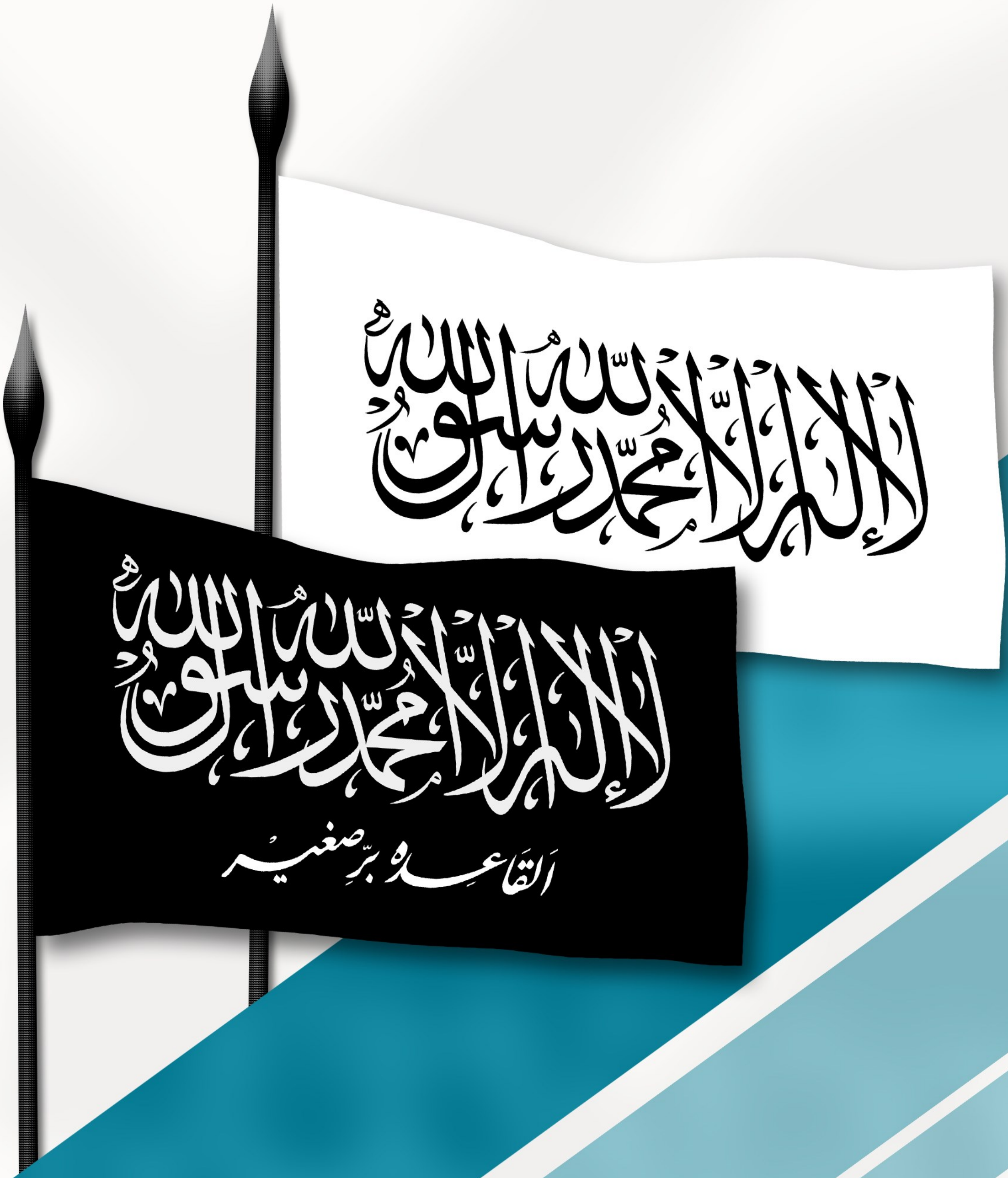


لائـِحـــة العَمـل

لجماعة قاعدة الجهاد في شبه القارة الهندية

مؤسسة السحاب، شبه القارة الهندية

شوال 1438 هـ | يونيو 2017 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه وذريته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

كلمة أولى!

غيوم الظلم والفساد والفتن التي تسود السماء اليوم، لا يمكن أن تزول بدون الجهاد في سبيل الله تعالى، ولذا شَرَعَهُ. هذا الجهاد هو أهم فروض الأعيان وهو ضرورة العصر. ومن الواضح أنه إن كان هدف الجهاد من جانب هو كسر شوكة الكفر وتحكيم شرع الله، فمن أهم الأهداف بجانب ذلك هو الدفاع عن المسلمين، والنصح لهم، وإصلاح أحوالهم ديناً ودنيا. وهذان الهدفان في ضوء الشريعة ضروريان، ومتلازمان كذلك، وبالتقصير في جانب منهما لا يمكن التقدم في الجانب الآخر.

وبالنظر لظروفنا الراهنة فإن منطقة شبه القارة الهندية في أمس الحاجة من أي عصر مضى إلى حركة جهادية تمضي قدمًا بوضع الهدفين بمستوى واحد من الأهمية في عين اعتبارها. حركة مثل هذه بدون شك ستجلب الرحمة والبركة لمسلمي بقاعنا، وستتبدد بها ظلمة ليالي الاضطهاد والفساد ليبزغ صباح الشريعة الناصع، بإذن الله. لذا فإنه من الواجبات الشرعية على كل مجاهد وجماعة جهادية أن تجعل بؤرة جميع نشاطاتها الجهادية مرتكزة على الهدفين المذكورين أعلاه.

وللحصول على هذين الهدفين، ما هي الخطة الجهادية العملية التي يجب أن نتبعها؟

فنقول إن "لائحة العمل" لجماعة قاعدة الجهاد في شبه القارة الهندية ما هي إلا محاولة لبيان هذه الخطة.

ونعتقد أنه من الضروري أن نبين هنا أن الجهاد عبادة جماعية، لا تبقى فيه أفعال شخص قاصرة عليه، ولا أفعال جماعة كذلك، بل تؤثر على جميع المجاهدين المناضلين في الساحة، بل وعلى الأمة جمعاء، لذا فإنه حيث نقيد المجاهدين المرتبطين بجماعتنا بهذه اللائحة تقييدا تاما، ننادي الجماعات الشقيقة جميعا لتأدية الواجبات الشرعية المتحتمة علينا كلنا للحصول على مقاصد الجهاد، وللتعاون فيما بيننا في هذا العمل المبارك، وللمشاركة في سد باب تلك الأمور التي تضر بالحركة الجهادية في المنطقة. فإن وفينا بواجبنا الجماعي هذا بأمانة وإخلاص فإن سفرنا الجهادي لن يكون فقط سببًا لرضاء الله، بل سيؤدي إلى نصرة الأمة المظلومة، وهداية المسلمين، والقضاء على نظام الكفر، بإذن الله.

التعريف بلائحة العمل

"جماعة قاعدة الجهاد في شبه القارة الهندية" فرع لـ"جماعة قاعدة الجهاد" (المشهورة بالقاعدة)، والتي تأسست عام 1435هـ. في أوائل الأمر دُمجت في هذه الجماعة تلك المجموعات التي كانت تجاهد في هذه المنطقة تحت قيادة جماعة قاعدة الجهاد منذ زمن طويل. وهذه الجماعة هي تحت إمرة أمير جماعة قاعدة الجهاد المركزية.

ودائرة عملها تحيط بمنطقة شبه القارة كلها بالإضافة إلى أراكان(بورما)، والتي تشتمل خصوصًا على ثلاثة من أكبر الدول؛ باكستان، والهند، وبنغلاديش.

ومن أول يومها ظلت هذه الجماعة تجاهد وفقًا للتوجيهات العامة لجماعة قاعدة الجهاد. وبتوفيق الله تعالى يتم الآن إصدار لائحة العمل التفصيلية لجماعة قاعدة الجهاد في شبه القارة الهندية.

المرجع الأساسي لإعداد هذه اللائحة هي وثيقة "التوجيهات العامة للعمل الجهادي" التي أصدرها أمير جماعة قاعدة الجهاد الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله. وكذلك استُفيد بفتاوى علماء الجهاد الآخرين وتجارب الجهاد الممتدة على ما يربو نصف القرن.

ولقد أُدرجت بعض الأمور التنظيمية كذلك ضمن لائحة العمل هذه بجانب القواعد المبدئية من مكان لآخر والتي يمكن تعديلها حسب الضرورة. يمكن لأمير جماعة قاعدة الجهاد في شبه القارة أن يعدل هذه الأمور بموافقة شورى الجماعة.

ويلزم على كل شخص مرتبط بالجماعة أن يعمل وفق هذا اللائحة. ولأمير وشورى الجماعة حق المؤاخذة في صورة أية مخالفة.

تعريف ببعض المصطلحات المستخدمة في اللائحة

"الجماعة" نعني بذلك "جماعة قاعدة الجهاد في شبه القارة الهندية"، والتي قد يطلق عليها باختصار "القاعدة في شبه القارة".

حيثما أُضيفت كلمة "الأمير" أو "نائبه" أو "الشورى" إلى "الجماعة" فإن المراد به أمير جماعة القاعدة في شبه القارة الهندية، ونائبه، وشوراها.

يراد بـ"اللجنة الشرعية" هيئة جماعة قاعدة الجهاد في شبه القارة الهندية التي تشتمل على علماء، ووظيفتها الإرشاد في الأمور الشرعية.

هدف لائحة العمل

أهم الأهداف لإصدار هذه اللائحة ما يلي:

- تحديد ميدان العمل للمجاهدين المرتبطين بالجماعة، ومنعهم من العمليات المخالفة للشريعة، ومنعهم كذلك من استهداف الأهداف التي قد تجوز شرعًا ولكن تضر بالحركة الجهادية، أو لا تفيدها على أقل تقدير.
- دعوة جميع المجاهدين المتواجدين في ميادين الجهاد، دعوة خالصة، إلى الاتحاد والتناسق والاشتراك العملي في انتقاء الأهداف وطريقة العمل.
- دعوة عامة الناس إلى الجهاد بإنبائهم عن أهدافنا وطريقة عملنا.

الباب الأول: مقاصد الجماعة

1. الدعوة إلى الإخلاص لله تعالى وحده في جميع جوانب العبادة ومنها حاكميته.
2. السعي لتطبيق الشريعة المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام، وإقامة الخلافة على منهاج النبوة. (وما دعم إمارة أفغانستان الإسلامية والدفاع عنها إلا جزءًا من هذا المقصد).
3. تحرير جميع أراضي المسلمين المحتلة، والمسجد الأقصى وجميع المقدسات الإسلامية من أيادي الكفار.
4. سد أبواب الظلم واغتصاب الحقوق والاستغلال، وبناء مجتمع إسلامي يسود فيه الأمن والأمان والعدل والإحسان.
5. الحفاظ على دين المسلمين وأعراضهم وأنفسهم وأموالهم والدفاع عن ذلك. ونصرة المظلومين في الدنيا بأسرها كذلك.
6. السعي للإفراج عن الإخوة المسلمين والأخوات المسلمات من سجون الكفار والطواغيت.
7. استعادة وسائل الأمة من القوى الغاصبة وتوزيعها على عامة المسلمين بالعدل.
8. تقوية أواصر الأخوة الإيمانية بتحطيم أصنام الوطنية، والقومية، والعرقية، وإحياء مفهوم الأمة.
9. الفوز بجنات النعيم... الذي جعله الله جلَّ في علاه مما يترتب على الثبات على طريق الجهاد. قال الله سبحانه وتعالى (اَمْ حَسِبْتُمْ اَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَ لَمَّا يَعْلَمِ اللّٰهُ الَّذِيْنَ جٰهَدُوْا مِنْكُمْ وَ يَعْلَمَ الصّٰبِرِيْنَ) سورة آل عمران: 142.

الباب الثاني: بعض المبادئ الأساسية للجماعة

1. تعتقد الجماعة بأن الجهاد في سبيل الله فرض للقضاء على النظام الكفري العالمي وتطبيق الشريعة، ولا تبالي لأداء هذه الفريضة بلومة لائم.

2. تعتقد الجماعة أن الدعوة والقتال جانبان متلازمان للتمكن من تطبيق الشريعة، وتحاول أن يكون كلا الجانبين سببًا في دعم ورقي الجانب الآخر.

3. ولأداء فريضة الجهاد تعتقد الجماعة بأنها ملزمة بقواعد الشرع الواضحة التي دوَّنها السلف الصالح في ضوء القرآن والسنة؛

أ. لذا فإن الجماعة تجعل أدلة الشرع الواضحة والمسلَّم بها أساسًا لقتل أعداء الشريعة، أو شن الحرب ضدهم، أو اغتنام أموالهم، بدلًا عن التأويلات البعيدة والعبارات المبهمة.

ب. توجب الجماعة على المجاهدين المرتبطين بها أثناء التعامل مع العدو حتى وهم في خضم المعركة الالتزام بأصول الشريعة والاجتناب عن أي أمر مشبوه مستندين فيه على تأويلات باطلة تافهة. لذا ففي حالة الاشتباه في حكم إهدار دم شخص أو ماله تفرض الجماعة على المجاهدين المرتبطين بها الالتزام بأصول فقهاء الأمة الثابتة.

4. تمنع الجماعة من استهداف أي هدف أو قتله وإن كان قتله جائزاً شرعاً، ولكن النتائج المترتبة عليه تضر بالجهاد أكثر مما تفيده، وتمنع الجماعة كذلك من تلك العمليات التي لا يمكن لعامة المسلمين فهم الغرض منها، والتي تؤدي إلى نفورهم عن الجهاد.

5. الجماعة تحظر على أخذ الأموال بأي طريقة تتسبب في تشويه الجهاد والمجاهدين؛

أ. فتمنع الجماعة من أخذ مال أي كافر يجوز شرعًا أخذه ولكنه فقير أو ينتمي لفئة مضطهدة، مما قد يؤدي إلى تشويه صورة الإسلام والجهاد. لأن إنقاذ الفقراء والمعدومين والمظلومين من ظلم الطبقات الحاكمة وإدخالهم تحت ظلال الإسلام هو مقصد من مقاصد الجهاد.

ب. ولذا فإن الجماعة قد حددت أهدافاً واضحة لاغتنام الأموال ممن لا يشك أحد في جواز أخذ ماله (المذكورين في الباب الخامس).

6. وكذلك فإن الجماعة تعتبر نفسها ملزمة بأصول "أهل السنة والجماعة" الواضحة والثابتة بشأن تكفير من نطق بالشهادة، والحرب ضده، وقتله. وتجتنب عن كل تأويل باطل يبعدها عن منهج الاعتدال الشرعي. وبالإضافة فإن الجماعة تمنع عامة الأفراد عن الخوض في هذه المسائل وتلزم عليهم الرجوع بشأنها إلى أفاضل العلماء.

7. ترجع الجماعة في المسائل الشرعية إلى علماء الحق في المنطقة، وتعتقد بأنه لا بد من الاستفادة من جميع العلماء المعاصرين المسلم بهم ديانة وعلمًا وممارسة.

8. سياسة الجماعة أنها تبذل قصارى جهدها في الحرب ضد النظام الكفري الغاشم وتجنب نفسها عن الوقوع في شراك المعارك الجانبية الأخرى.

9. تقبل الجماعة مسئوليتها علانية عن الأهداف التي تعمل للحصول عليها، في حين أنها قد أعلنت عن التي تعتقد أن استهدافها خطأ في هذه اللائحة. ومع ذلك فإن وقع خطأ ما فإن الجماعة ستطلب العفو من الله سبحانه وتعالى، وستحاول إصلاح الخطأ معترفة به أمام المسلمين، لأن محاسبة الدنيا أخف من محاسبة الآخرة.

10. منذ أيام الشيخ، مجدد الجهاد، أسامة بن لادن، تقبله الله، تركز الجماعة بوجه خاص على تخطيط عملياتها. لذا فإنها تهتم كل اهتمام باختيار موقع ووقت استهداف العدو، والظروف المحيطة به. ونحن نرتب خططنا في ضوء السيرة النبوية المباركة على صاحبها الصلاة والسلام بناءًا على قاعدة الحصول على أفضل النتائج بتوظيف أقل الوسائل.

الباب الثالث: العلاقة بإمارة أفغانستان الإسلامية

1. كان مؤسس جماعة قاعدة الجهاد الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله قد بايع أمير المؤمنين الملا محمد عمر رحمه الله. وكان الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله قد جدد تلك البيعة بعد استشهاد الشيخ أسامة رحمه الله، وبعد وفاة أمير المؤمنين الملا محمد عمر رحمه الله بايع أمير المؤمنين الملا أختر محمد منصور تقبله الله، وبعد استشهاده بايع أمير المؤمنين الشيخ هبة الله حفظه الله.
2. ولقد بايع كذلك أمير الجماعة الشيخ عاصم عمر حفظه الله عن طريق الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله أمير إمارة أفغانستان الإسلامية الحالي، صاحب الفضيلة، أمير المؤمنين، شيخ الحديث والتفسير، الشيخ هبة الله أخوندزاده نصره الله، والقاعدة في شبه القارة تسعى لتطبيق الشريعة في شبه القارة الهندية تحت هذه البيعة.
3. من أكبر أهداف الجماعة دعم إمارة أفغانستان الإسلامية، والدفاع عنها، وتقويتها. وللحصول على هذا الهدف حيث تحارب الجماعة أعداء الإمارة الإسلامية خارج أفغانستان فإنها تشارك الإمارة في القتال جنبًا إلى جنب داخل أفغانستان كذلك، وتدعو مسلمي شبه القارة الهندية إلى بيعة الإمارة الإسلامية ونصرتها.

الباب الرابع: العلاقة بعامة المسلمين ومبادئ التعامل معهم

1. المسلمون إخواننا، ونعتقد بأن الحفاظ على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم واجب علينا. ولذا نعد أعراضهم وأنفسهم وحتى أموال مخطئيهم حرامًا علينا. ونؤكد لهم كل التأكيد أننا سنؤدي إليهم حقوقهم.
2. لو أخطأنا أو أخطأ أخ مرتبط بنا، لا سمح الله، في حق أي مسلم بأي شكل فإننا نعتقد أننا ملزمين بالامتثال أمام القضاء الشرعي.
3. نعتقد أن من واجبنا الدفاع عن مسلمي شبه القارة الهندية ضد المظالم الحكومية وغير الحكومية، ونؤكد على المجاهدين بأن يؤدوا هذه المسئولية ما استطاعوا.
4. علاقتنا بعامة المسلمين علاقة محبة وأخوة. وسنحاول بالدعوة والإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن نرغبهم في الدين، وأن نصلح أمورهم المخالفة للشريعة، وأن نضمهم إلى قافلة الجهاد.
5. بما أن العلماء هم قادة الأمة بحق، وهم من يستطيع القيام بإصلاح المجتمعات وتعليمها وتربيتها، لذا نسعى دوماً لربط الناس بهم وجمعهم حولهم، كي تعلو منزلتهم وأهميتهم في المجتمع، فيؤدوا دورهم بفعالية.
6. نسعى لإقصاء الناس عن نظام المخفر والمحاكم الفاسد الظالم وربطهم بالمساجد وعلماء الحق في دور الافتاء.
7. نحاول أن تنعم قبائل باكستان الحدودية بنظام الأمن والعدل الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وذلك بإقصاء القوانين الظالمة عنهم وإبعادهم عن النظام الديموقراطي الكفري. ونعتبر أن لعلماء وزعماء القبائل دور بارز في هذا المضمار، ونظن أنه من المناسب أن يعم ربيع الإسلام على القبائل عن طريقهم.
8. وحيثما وفقنا الله سنسعى لأن نشارك بكل فعالية في ما يفيد المسلمين في دينهم ودنياهم تحت قاعدة "أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس".
9. نهتم كل اهتمام بأسوة الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لكي نستطيع ربط الناس بدينهم وبذلك ينتشر المعروف وتقطع سبل المنكر.
10. إن نزلت فئة أو قبيلة أو جماعة من العوام ضد المجاهدين في ميدان الحرب العملي فإننا نلتزم بالقواعد الآتية:
11. أن نبذل كل ما في وسعنا لنوقفهم عن الحرب بالوسائل الدعوية والسلمية، لأن الانخراط في المعارك الجانبية لا يفيد إلا نظام الكفر.

12. وإن لم يرتدعوا عن الحرب العملية على الرغم من استخدام الوسائل الدعوية والسلمية فإننا سنستعمل القوة فقط للحد الذي يدفع ظلمهم عن المجاهدين.

13. وحتى حين استعمال القوة ضدهم فإننا سنركز على التفريق بين المقاتلين وغير المقاتلين منهم. وللفصل في أمر أموالهم وممتلكاتهم سنرجع إلى اللجنة الشرعية للجماعة.

الباب الخامس: نوع العدو والعمليات العسكرية

نقسم نوع العدو والأهداف إلى ثلاثة أقسام:

- القسم الأول: القتال في أفغانستان دفاعًا عن الإمارة الإسلامية
- القسم الثاني: الأهداف العسكرية في باكستان
- القسم الثالث: العدو والأهداف في الهند، وبنغلاديش وأراكان (بورما)

القسم الأول: القتال في أفغانستان دفاعًا عن الإمارة الإسلامية

كما ذكرنا في البداية بأن الجماعة تعتبر دعم إمارة أفغانستان الإسلامية والدفاع عنها من مقاصدها الرئيسية، وحيث أن حزب الشيطان يقاتل الإسلام على أرض أفغانستان تحت رعاية أمريكا، فإن جنود الرحمن هناك يجاهدون ضد أعداء الشريعة هؤلاء تحت لواء الإمارة الإسلامية. والمجاهدون المرتبطون بالجماعة كذلك موجودون في ميادين الجهاد تحت راية الإمارة، ويشاركون بكل قوة في الحروب ضد أعداء الشريعة. ونعتقد بأن هزيمة أمريكا وعملائها على يد الإمارة الإسلامية سيؤدي إلى انتصار القوى الدينية في المنطقة بأسرها، إن شاء الله.

القسم الثاني: الأهداف العسكرية في باكستان

ليكن واضحاً أن جماعة قاعدة الجهاد منذ زمن الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله تجعل المبدأ القرآني: "فقاتلوا أئمة الكفر" أساسا للتعامل مع أعداء الإسلام. والذي عبر عنها الشيخ أسامة بن لادن تقبله الله بضرب رأس الأفعى. لهذا فإن أولى الأهداف من كل نوع من الأعداء هي قياداته العليا وعقوله المفكرة التي تتولد فيها خطط القضاء على الدين. وبناءً على هذه القاعدة فإن تلك القوى في باكستان التي تستهوي "رأس الأفعى" أمريكا والقوى العالمية الكافرة أكثر، والتي ظلت تخدع مسلمي باكستان من أجل مصالح القوى العالمية في كل مرحلة هي الهدف الأول للجماعة.. لأنه بدون قصم ظهرها على المستوى المحلي سيظل إنقاذ مسلمي باكستان من استعباد أمريكا والكفر العالمي وتطبيق الشريعة حلمًا.

وبناءا على هذه الفكرة فإن أهداف الجماعة حسب الأولوية هي كما يلي:

1. مواطنو أمريكا الكفار في باكستان ومصالحها أولى أولوياتنا، لأن:

   أ. أمريكا تمد يد العون مباشرة لمن يعتدي على المسلمين ويضطهدهم في الدنيا كلها،

   ب. وهي العائق الرئيسي أمام تحرير القدس،

   ج. وهي زعمية نظام الكفر العالمي، وهي العدو الرئيسي المصطف ضد الصحوة الإسلامية والجهادية.

2. الهدف في الدرجة الثانية في باكستان هم الكفار من موظفي الدول الكافرة كالهند والدول الغربية الذين ينهبون أهل باكستان، ويجعلونهم عبيدا للقوى العالمية، ويقدمون الدعم المالي لإبادة مسلمي باكستان، والذين قد انقضوا على الأمة المسلمة من أفغانستان إلى كشمير والشام وفلسطين.

3. القتال ضد النظام الإنكليزي الظالم المسيطر على باكستان هو من أهم أولوياتنا، لأنه:

لا يمكن الخلاص من النظام الربوي الظالم، ولا يمكن نصرة المسلمين المضطهدين في كشمير والهند، ولا يمكن أن يتحقق حلم تطبيق الشريعة في المنطقة، بدون الجهاد ضد النظام الظالم المتسلط في باكستان. فلا خيار لأهل الدين إزاء المؤامرات الخفية من قبل الاستخبارات الباكستانية والحرب المعلنة من قبل الجيش الباكستاني إلا القتال ضدهم. بل الحقيقة أن الجهاد ضد أعداء الشريعة هؤلاء هو أصلاً مفتاح غزوة الهند. هذا الجيش الذي سلطه الاستعمار البريطاني على باكستان هو ألد أعداء الشريعة، وأفضل حارس لنظام الكفر العالمي. وهو الذي غدر بجميع الحركات الإسلامية لصالح الكفر العالمي، وهو الذي يؤدي دور حليف الخط الأول في الحرب ضد الإسلام وأهله. وما أمكن سقوط الإمارة الإسلامية في أفغانستان على يد أمريكا بدون معاونته، وما قذف بلهيب النيران والبارود على القبائل الحدودية، وأهل سوات، وطالبات جامعة السيدة حفصة البريئات بسبب نصرتهم للجهاد ومطالبتهم بالشريعة، وما قتل آلاف المسلمين وهم في السجون، وأعدم المئات منهم بالمشانق، إلا هو. فاتضح جليا أمام المجاهدين أن الجهاد ضد النظام المفروض على باكستان لا بد منه لنجاح الحركات الإسلامية، ليس في باكستان فحسب بل في المنطقة بأسرها. لذا فبعد الهدفين السابقين فإن أهدافنا في باكستان كما يلي:

أ. القوات الحكومية المسلحة، التي تعوق تطبيق الشريعة وتحافظ على الهيمنة الأمريكية، وحسب الأهمية نفصل في الأهداف على الترتيب كالآتي:

1) ضباط وموظفي وكالات الاستخبارات خاصة ISI، وMI، وFIA، وCID، و IBوغيرها.

2) ضباط المراتب العليا للقوات العسكرية : البرية، والجوية، والبحرية والـ FC.

3) ضباط المراتب العليا لأجهزة أمن الدولة (رينجرز، وCTD، والشرطة).

ب. الوزراء وكبار موظفي الحكومة. المشاركون مباشرة في الحرب الأمريكية ضد دين محمد صلى الله عليه وسلم.

ج. ضباط الجيش المتقاعدون والحكام السابقون الذين شاركوا علنيا في هذه الحرب ضد تطبيق الشريعة.

د. شاتمو الرسول صلى الله عليه وسلم.. فداه آبائنا وأمهاتنا. فلن نتورع عن التضحية بكل ما نملك لأجل قدسية نبينا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم . وسندافع عن مقام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بكل قيمة.

هـ. لفك أسر إخواننا وأخواتنا:

1) الهجوم على السجون،

2) اختطاف المفتشين العموميين للسجون، وضباط المؤسسات العسكرية، وكفار الدول الغربية.

و. الملحدون الذين ينشرون العلمانية في المنطقة.. لأننا نعتقد بأن إنقاذ مجتمعاتنا من العلمانية من واجباتنا. ولكن لا نسمح لأي مجاهد مرتبط بنا بالقيام بعملية كهذه من تلقاء نفسه، بل لا بد من الحصول على موافقة المسئولين المركزيين. وتعتقد الجماعة بأنها ملزمة بفتاوى العلماء الأفاضل في مثل هذه القضايا، ثم إنها تحسم في أمر الهدف بدراسة جميع المصالح والمفاسد.

ز. قاتلو الطبقة الدينية.. لأننا نعتقد أن الدفاع عن الطبقة الدينية وعلماء الحق من أخص واجباتنا. ولكن لاختيار الهدف هنا كذلك لا بد من إذن أمير الجماعة ونائبه.

تنبيهات مهمة

1. جميع أفراد الأجهزة المسلحة هم أهداف لنا بلا استثناء، سواء كانوا في مناطق الحرب أو في ثكناتهم ومنازلهم، وحتى الذين يقضون عطلاتهم، لأنه لا يختلف حكمهم الشرعي من حيث كونهم محاربين ضد تطبيق الشريعة ومدافعين عن النظام الكفري. إلا أن يحصل أحدهم على أمان من المجاهدين.
2. نحن نرجح قتل الضباط على عامة الجنود. ولذا بحول الله سنحاول قتل ضابط واحد فقط، في مقابل مائة جندي مكانه إن كان قتله بمفرده يؤدي إلى الهدف. وسنرجح قتل الضابط أعلى رتبة من دونه. وعلى هذا فإن استهداف ضباط الاستخبارات ضمن الأجهزة الأمنية أولى من غيرهم، ويليهم ضباط الجيش، والـ FC، وقوات مكافحة الإرهاب، ثم يليهم الـرينجرز والشرطة وغيرهم.
3. ومن ضمن أولوياتنا كذلك استهداف أولئك السياسيين والموظفين الذين ظلموا أهالي عوام الناس، والمجاهدين، والفئات الدينية.

القسم الثالث: الأهداف في الهند، وبنغلاديش، وأراكان (بورما)

الهدف الأولوي في الهند وبنغلاديش بعد الأهداف الأمريكية والإسرائيلية هي الحكومة الهندية نفسها، لأن:

- الدولة الهندية ما زالت تمارس سياسة الاضطهاد ضد مسلمي كشمير والهند، وما زالت تدمر منازلهم، وتعمل على إضعاف كيانهم كطبقة، وتجبرهم على اختيار الدين الهندوسي. وما يقع من الاضطهادات على المسلمين في كشمير والهند من الأدلة الواضحة على هذه السياسة.
- العلمانية وزرع العداء للإسلام، ورعاية أعداء الدين هي السمات البارزة لسياسة الهند الداخلية والخارجية. ونرى أثر سياسية الهند هذه بوضوح في بنغلاديش وباكستان وغيرها من دول الجوار.
- الهند هي حليفة أمريكا وروسيا وإسرائيل ضد الصحوة الإسلامية والجهادية في المنطقة كلها (كشمير، والهند، وبنغلاديش وبورما).
- الهند من أكبر الداعمين للحكومة العلمانية والحركات العلمانية في بنغلاديش، وتوفر كافة التسهيلات للمستهزئين بجناب الرسول صلى الله عليه وسلم والملحدين.
- الهند ترتكب شتى أنواع الجرائم ضد مسلمي بنغلاديش مثل الاستيلاء على مياههم، وتدمير مزارعهم، والهيمنة على مصانعهم وتجارتهم. وتريد دائماً أن يظل مسلمو بنغال تحت سيطرتها. والتاريخ يشهد بذلك.
- دولة الهند هي العائق الرئيسي أمام توحيد الهند المسلمة. وقد ظل الإسلام يحكم الهند لألف سنة من الزمن، وبهذا الاعتبار فإن رفع راية الإسلام على هذه الأرض المسلمة وإقامة دولة التوحيد هنا واجب علينا شرعًا.

1. لذا فإن أهدافنا العسكرية في الهند وبنغلاديش كما يلي:

أ. المصالح الأمريكية والإسرائيلية.

ب. أجهزة دولة الهند التي ما زالت مستمرة في سياسة تطهير المسلمين عرقيًا منذ انقسام الهند، خاصة قيادة الشرطة الهندية، وجيشِها واستخباراتها.

ج. قيادة الجمعيات الطائفية الهندوسية الملتبسة بجرائم هدم المساجد، وقتل المسلمين، وتدمير ممتلكاتهم، وجبرهم على اختيار الهندوسية.

د. ضباط الجيش الهندي الذين تلطخت دمائهم بدم إخواننا الكشميريين.

هـ. شاتمي الرسول صلى الله عليه وسلم.

2. وفي بورما هدفنا هو الجيش البورمي والفئة البوذية المسلحة الذين يضطهدون مسلمي بورما، لكي:

- نستطيع الدفاع عن مسلمي بورما المضطهدين.
- ننتقم لمسلمي بورما من الحكومة البورمية الظالمة.
- ونستعيد أراكان المسلمة من سيطرة الجيش البورمي.

3. وليس من أهدافنا القيام بالعمليات ضد عامة الناس المنتسبين للهندوسية أو البوذية أو غيرها من الأديان في أي منطقة من شبه القارة الهندية، ولا ضد مساكنهم ومعابدهم. لأن حربنا هي ضد تلك الفئات المسلحة من هذه الأديان التي تضطهد المسلمين.

الباب السادس: العمليات التي لا بد من اجتنابها والضوابط المتعلقة بها

1. نحن نتجنب كل عملية تنفر عامة المسلمين من المجاهدين، أو التي لا يستطيعون فهم الغرض منها. ونحن نتبع في ذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ لم يأمر بقتل المنافقين لكي لا ينفر الناس عن دعوة الإسلام.

2. نجتنب عموماً عن قتال وإلحاق الضرر بجميع أولئك الذين لم يحملوا أسلحتهم ضدنا ولم يعاونوا في ذلك. وبالأصل نركز كل التركيز على أعداء الشريعة والمدافعين عن نظام الكفر.

3. نعتقد أنه من الخطأ تماما التفجير في المساجد، والجنائز، والأسواق وغيرها من الأماكن العامة حيث يمكن أن يتضرر بها عوام المسلمين. ونعتقد أنه من الضروري اجتناب الاستهداف في هذه الأماكن وإن كانت الأهداف جائزة. لأنه قد يلحق الضرر فيها بعامة المسلمين وهو ما يستوجب عذاب الله. ثم إنها تشوه دعوة المجاهدين مما يؤدي إلى تقوية نظام الكفر بدل أن تفيد الإسلام.

4. نتجنب عن استهداف غير المقاتلين (أي أولئك الذين لا يشاركون في الحرب مثل النساء والأطفال) من الأعداء.

5. نعتقد أن قتل نساء أفراد الجيش الباكستاني والبنغالي وأولادهم سواء كانوا بالغين أم لا خطأ من المنظور الشرعي. لأن سبب ردة الجنود ومحاربتنا لهم هو قتالهم دعماً لنظام الكفر وصدا عن تطبيق الشرع، في حين أنه لا تثبت ردة أزواجهم أو أولادهم ولا تجوز محاربتهم لمحض كونهم أقرباء لهم، بل إن الحكم المبدئي عنهم أنهم مسلمون. فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم "ولا يؤخذ الرجل بجريرة أبيه ولا بجريرة أخيه" (سنن النسائي ومسند أحمد). نعم إن ثبت أن أحدا منهم قاتل ضد المسلمين، فبمشاركته في الحرب عملياً، يتبدل حكمه كحكم أبيه أو زوجه.

6. نظام التعليم المعاصر فاسد وهو من وضع الكفار، ولكن نحن نعتقد أن استهداف المؤسسات التعليمية خطأ كبير لا يجوز شرعا، لأن أساتذة وطلاب وطالبات هذه المؤسسات وغيرهم من المتعلقين بها في البلاد المسلمة والمناطق ذات الأكثرية المسلمة هم مسلمون عموما. ثم نرى أنه لا يمكن إصلاح نظام التعليم الفاسد إلا بتغيير النظام العام.

7. نعتقد أن التفجيرات في الأضرحة وغيرها خطأ، وحالياً نسعى للقضاء على شرك القبور والبدعات بالدعوة والتربية في ضوء الشريعة المطهرة. وبعد أن يفتح الله علينا سنتخذ الخطوات الفعالة لاستدراك هذه الأمور بقيادة العلماء، إن شاء الله.

8. لو تضرر عامة المسلمين في حالة حدوث خطأٍ في عملية تقوم بها الجماعة فإنا:

أ. سنعترف عن خطأنا علانية بلا تأمل، وسنستغفر الله سبحانه وتعالى وسنطلب العفو من المسلمين كذلك.

ب. وسنحاسب المجاهدين الذين نفذوا العملية. وإن تبين أن شخصاً قد قصر في هذا المضمار فإن قضيته سترفع إلى اللجنة الشرعية للجماعة، وإن ثبت تقصيره فسيعاقب.

ج. وستطلب الجماعة من الإخوة المسلمين الذين تضرروا أن يقدموا تفاصيل الأضرار لقيادتها. وستجبر الجماعة الضرر حيث استطاعت بدفع الدية أو التعويض المالي إن شاء الله.

9. بما أن سياسة الجماعة هي اجتناب المعارك الجانبية في حربها ضد نظام الكفر، لذا فإنها لن تبدأ الحرب ضد أحياء النصارى والهندوس وغيرهم الموجودة منذ قرون في أماكنها المعروفة في باكستان وبنغلاديش والمناطق ذات الأغلبية المسلمة. إلا إذا اصطف كفار حي ما من النصارى أو الهندوس أو غيرهم ضد المسلمين، أو مس أحدهم كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أهان القرآن الكريم. ففي هذه الصورة سنقتصر على محاربة ذلك الحي من الكفار لدفع الضرر عن المسلمين.

10. وكذلك لا تستهدف الجماعة كنائس النصارى ومعابد الهندوس. أما بعد الفتح فإننا سنقرر عنها في ضوء فتاوى العلماء بإذن الله.

الباب السابع: منهج العمل فيما يتعلق بالروافض والقاديانيين والإسماعيليين

1. تعتبر الجماعة أن الروافض والقاديانيين والإسماعيليين كفار في حكم الشريعة، وتسعى لبيان ضلال هذه الفرق أمام المسلمين.

2. ومنهج الجماعة أنها لا تنخرط في معارك جانبية وهي تحارب النظام الكفري الغاشم وقواته المسلحة. لذا فإن لم يدخل الروافض والقاديانيون والإسماعيليون في الحرب ضد أهل السنة عملياً فإن الجماعة لن تدخل في حرب عمومية ضدهم بل ستركز كل جهودها على نظام الكفر الذي يدافع عن جميع أعداء الدين بمن فيهم هؤلاء، ويمدهم بالتسهيلات التي تنمي وجودهم.

3. إن اعتدى أحد من الروافض أو القاديانيين أو الإسماعيليين على أهل السنة فإننا سنرد على قادتهم والمحاربين منهم بكل قوة. ولكن حتى عند ذلك ستكون الأولوية بناءً على الحكم في قوله تعالى "فقاتلوا أئمة الكفر" أن نجعل من قادة الروافض والقاديانيين في الأجهزة العسكرية والحكومية، العقولِ المدبرة الأساسية ضد أهل السنة والجماعة، عبرة لغيرهم.

4. هذا هو منهجنا عن هذه الفرق إلى أن يسقط نظام الكفر. أما بعد الفتح فسنعمل بما سيقرره عنهم علماء الأمة إن شاء الله.

5. إن كان الروافض والقاديانيون والإسماعيليون على إحدى الأهداف الأساسية للجماعة والتي ذكرت في الباب الخامس فإن الجماعة سترجح استهدافهم بسبب بغضهم لأهل السنة والجماعة.

الباب الثامن: قواعد التعامل مع الأحزاب العلمانية

1. توضيح: نعني بالجماعة العلمانية (اللادينية) الجماعة التي تعتبر الإسلام في مبادئها خارجًا عن الأمور السياسية والاجتماعية. وقد تكون مثل هذه الجماعات في الحكومة أو خارجها، وبعضها يقاتل ضد المجاهدين ويحرض الناس عليهم، والآخر لا يتدخل في الحرب، ومنها التي قد تخالف المواقف الحكومية أحيانا لأجل مقاصدها السياسية.. فلن نتعامل مع كل منها بطريقة واحدة، بل حسب منهج كل منها.

2. نعتقد أن القيادات العليا للجماعات العلمانية (اللادينية) التي تظهر عداوتها للشريعة علنا وتريد تطبيق القوانين الكفرية في مقابل قانون القرآن تنتمي إلى "طائفة الردة" بناءً على نصوص شرعية واضحة، ويجوز قتلهم. ولكن اتخاذ القرار عن من يجب قتله، ومتى، ومن لا يجب سيكون بإذن قيادة الجماعة العليا. وقيادة الجماعة ستتخذ الخطوات ضدهم بالنظر إلى المصالح والمفاسد.

3. سنرجح الحرب ضد الحزب العلماني الذي يقاتل ضد المجاهدين أو يتعاون في القتال ضدهم.

4. استهداف قيادة الجماعة العلمانية التي تقف مع الجيش جنباً إلى جنب لمنع تطبيق الشريعة من أولوياتنا، سواء كانت في الحكومة أو كانت جزءً من الحكومة في الماضي.

5. لن تكون الحرب ضد أي من الجماعات العلمانية عمومية بحيث يُستهدف فيها كل منتخِب لهم وكل عضو صغير أو كبير منهم، بل سنستهدف قياداتهم وأفرادهم الذين يحاربون ضد المجاهدين. أما نسائهم وأولادهم وأقربائهم وأعضائهم العاديين فلن يكونوا هدفاً لنا أبداً.

6. نحن لا نكفر منتخبي الجماعات العلمانية العاديين الذين يساندونها بسبب وعودها الخداعة كتوفير الملبس، والمأكل، والمسكن، والمعاش، ولا نستهدفهم. ولكن نعتبر تأييدهم لتلك الجماعات ذنبا، لذا سنسعى حتى الوسع لننبههم على ذلك. إن شاء الله.

7. نحاول في دعوتنا أن نبين أن عدواتنا لهذه الجماعات العلمانية ليست بسبب الشعارات القومية والعرقية بل إن عدواتها للإسلام هو سبب حربنا ضدها.

8. عندما يُخشى أن يكون استهداف هذه الجماعات مضرا أكثر من كونه مفيدا، أو حين لا تكون عداوتهم للإسلام والجهاد واضحة لعامة المسلمين، فعندها سنؤخر استهدافهم متبعين في ذلك منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعامله مع المنافقين، إلى حين أن تتضح حقيقتهم ويمكن سد باب المفاسد المتوقعة.

الباب التاسع: قضايا أسرى العدو والمستسلمين منهم

1. لا يحق لأحد اتخاذ القرار بشأن أسرى العدو والمستسلمين منهم إلا لأمير الجماعة ونائبه، ويمنع سواهما التصرف بهذا الشأن. ولكن سيتشير أمير الجماعة ونائبه مسئول اللجنة الشرعية ومسئول اللجنة العسكرية قبل الفصل في الأمر.

2. الجماعة تملك خيارات أربعة بشأن أسارى الحربيين من الكفار الأصليين (مثل اليهود، والنصارى، والهندوس، والسيخ وغيرهم):

   أ. أن تفاديهم بأسرى المسلمين.

   ب. أن تفاديهم بالمال .

   ج. أن تخلي عنهم إحساناً.

   د. أن تقتلهم.

3. لو أسلم الأسير الحربي من الكفار الأصليين فلا يجوز قتله. ولكن تجوز مفاداته بشرط أن يرضى الأسير بذلك وأن لا يُخشى عليه الرجوع إلى الكفر.

4. إذا أسر أحد من المرتدين فستستخدم إحدى الخيارات التالية بشأنهم:

   أ. أن يُفادى بأسرى المسلمين.

   ب. أن يُقتل تعزيرا أو حداً. سيفصل في الأمر أمير الجماعة أو نائبه في ضوء حكم قاضي اللجنة الشرعية.

   ج. أن يُفادى بالمال. الفصل في هذه الخيارات من حق أمير الجماعة ونائبه. ولا يحق لأي فرد سواهم التصرف بشأنهم.

5. الجماعة تشجع الأفراد في صفوف أعداء الشريعة أن ينفصلوا عنهم تماما، ويستسلموا على يدها، وتطلب من المسلمين بأن يدعوا معارفهم في صفوف العدو إلى ترك محاربة الشريعة. وإن أراد هؤلاء المنفصلون أن ينضموا إلى الجماعة فإن الجماعة لها أن توظفهم في العمل الجهادي.

6. الذين يستسلمون على يد الجماعة ممن ينتمي إلى صفوف أعداء الشريعة، ولكن بقوا بين الأعداء، فإنهم سيحصلون على الأمان من الجماعة خاصة، وسنحافظ على معلوماتهم في سرية تامة.

الباب العاشر: منهج عملنا فيما يتعلق بالجماعات الجهادية

1. ستكون علاقتنا مع الجماعات التي تناضل ضد نظام الكفر في شبه القارة الهندية، وتجاهد لإقامة الشرع، مبنية على المحبة والأخوة والأمر الرباني في قوله تعالى "وتعاونوا على البر والتقوى". فنحن نعتبرهم جزءً من أجسادنا، ونحزن لمصابهم ونفرح لفرحهم.

2. ستسعى الجماعة أن تخلق جواً إيجابيا من النقد والإصلاح بين الجماعات الجهادية تحت قاعدة "الدين النصيحة". وسنحاول إصلاح أخطاء بعضنا البعض، الخفية في الخفاء، في حين أننا سننبه جميع المجاهدين وعامة المسلمين علناً إلى الأخطاء العلنية لإيضاح المسألة. وسنبرأ من كل فعل يخالف الشريعة أو أية عملية طغت مفسدتها على مصلحتها، وتبين مخالفتها للسياسية الشرعية بجلاء.

3. لا يمكن أن يسير العمل الجهادي في جهته الإيجابية إلا إذا اتفقت الجماعات الجهادية التي تجاهد في باكستان على تعيين أهداف العمليات العسكرية وفقاً لبعض المبادئ الواضحة. وستحاول الجماعة بكل نصح أن توجد هذا التوافق بين المجموعات على رغم تنوعها، وأن تجمعها على منهج عمل موحد. وستسعى دائما إلى تشكيل اتحاد مع المجموعات الجهادية الشقيقة بعقد اتفاقيات مبنية على أصول مشتركة، وهي مستعدة للتعاون معهم بشتى الأشكال.

4. ولإنجاز ما بيناه في النقطة السابقة نحن ندعو كذلك الجماعات التي تجاهد في شبه القارة الهندية لأن تبايع إمارة أفغانستان الإسلامية. لأنه لا يمكن أن يُشكّل اتحاد نافع وإيجابي إلا ببيعة إمارة أفغانستان الإسلامية، واتباع الشريعة في جميع الأمور الجهادية، ومراعاة السياسة الشرعية.

5. وكذلك تدعو الجماعة المجموعات الجهادية الشقيقة للاشتراك في العمليات العسكرية وفقاً للائحة العمل هذه، وستتعاون الجماعة بكل رحب وسعة مع الجميع في هذه العمليات لإعلاء دين الله ودعم الجهاد.

6. ستسعى الجماعة لإيجاد جو التعاون المشترك تحت النقطة الثالثة الآنف ذكرها مع جميع الجماعات في الأمور الدعوية والفكرية والتربوية والشرعية والعسكرية.

7. ستكون علاقتنا مع هذه الجماعات أثناء الابتلاءات والمصائب مبنية على منتهى الألفة والتعاون.

8. باب المشاورة مفتوح بشأن الأمور التي تؤثر على جميع الجماعات على حد سواء. وسنحاول أن نتخذ خطوات موحدة مع تلك الجماعات بشأن كل قرار يتعلق بهذه الأمور. إن شاء الله.

9. لو أرادت مجموعة أو جماعة الانضمام إلى القاعدة في شبة القارة بناءً على التوافق المنهجي فإن أبوابنا مفتوحة لهم.

10. سيتم التعامل مع الجماعات الجهادية (المستقلة عن الاستخبارات) في كشمير والهند وبنغلاديش وأراكان (بورما) كذلك بناءً على هذه المبادئ، إن شاء الله.

11. ندعو الجماعات الجهادية التي تعمل تحت رعاية الاستخبارات المعادية للشريعة في أي منطقة ، أن تستقل بنفسها لكي يمكن اتخاذ خطوات جادة لنصرة المظلومين وتطبيق الشريعة، فالتاريخ شاهد على أن جيوش الطواغيت تقضي على ثمار جهادها في نهاية المطاف. وجهاد كشمير خير مثال على ذلك.

الباب الحادي عشر: منهجنا العملي فيما يتعلق بالجماعات الديموقراطية الدينية

1. نعتقد أن الديموقراطية كفر في المنظور الشرعي، وأن اشتراك أي جماعة فيها تحت أي نظرية يتسبب في تقوية واستحكام نظام الكفر بدلاً عن تطبيق الشرع. ولكن على الرغم من ذلك فإننا لا نعتقد أبداً بكفر كل من يشارك في العمل الديموقراطي.

2. ونعتقد بأن الجماعات الدينية تشارك في العمل الديموقراطي بتأويل تافه وهو الحفاظ على "المصالح الدينية" مثل الحفاظ على المدارس، أو صد التيار العلماني في البرلمان أو تطبيق الشريعة الإسلامية عن طريق الديموقراطية، إلخ. نعتقد بأن تأويل المشاركة في البرلمان لخدمة الشريعة أو تطبيقها تأويل باطل، ولكننا لا نكفرهم ولا نعتقد جواز استهدافهم بناء على ذلك. ولكن بما أن هذا الفعل يدعم نظام الكفر لذا فإننا سنحاول بجميع الوسائل الدعوية أن نمنعهم عن ارتكاب هذا العمل الحرام في كل حال.

3. سنشجع هذه الجماعات علنا على أعمالهم الطيبة كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسننتقدهم وننصحهم علنا كذلك بشأن الألاعيب الديموقراطية والأخطاء والزلات غيرها.

الباب الثاني عشر: أصول التعامل مع الجماعات الدينية العامة

1. نعتبر الجماعات الدينية التي تؤدي مهمة الدعوة والإصلاح في المجتمع، إخوانا لنا، وشركائنا في جهود تشكيل المجتمع على الأصول الشرعية.

2. ونعترف بجميع أعمالهم الخيرة ونتمنى أن نتعاون معهم فيها حيث تسنح لنا.

3. وإلى جانب ذلك ندعوهم ونرغبهم لتأييد الجهاد ونصرته، وندعوهم إلى أداء جميع واجبات الدين على السواء.

4. ونسعى لاتحاد جميع المدارس الفكرية لأهل السنة والجماعة في المنطقة لتطبيق الشريعة، والوقوف ضد القوى المعادية لها تحت راية الإمارة الإسلامية في أفغانستان. ونسعى لإخراجهم من الخلافات الفرعية وجمعهم على قضايا الأمة المشتركة والأساسية لكي تصبح هذه الأمة بنياناً مرصوصاً أمام أعداء الشريعة.

الباب الثالث عشر: موقفنا عن علماء الدين ومبادئ التعامل معهم

تعتبر الجماعة العلماء والمدارس في المنطقة قوة أساسية في الحركة ضد نظام الكفر والجهاد لقيام الخلافة، وتعتقد أنه يلزم عليها في هذا الباب ما يلي:

1. العلماء هم قادة المجتمع الإسلامي. ولا يمكن أن تطبق الشريعة ويشكل المجتمع الإسلامي إلا بإطاعتهم وبتوجيههم. لذا نعتقد أن من واجبنا احترامهم والحفاظ على منزلتهم ومكانتهم في المجتمع، لكي يستطيعوا تطبيق شرع الله، ولا يتركوا كتاب الله محتاجا إلى البرلمان.

2. تعتبر الجماعة أن الدفاع عن علماء الحق خاصة، والمدارس الدينية، من أولى واجباتها. ولذا فإنها ستدفع بكل قوتها أي عدوان حكومي أو غير حكومي عليهم، وستنتقم بقدر ما تستطيع لأي نوع من المظالم التي تقع عليهم، بإذن الله.

3. سنمضي في سفرنا الجهادي كله بتوجيه ورعاية علماء الحق. ولذا نسعى لإقامة أواصر قوية بالعلماء الكرام وأن نستشيرهم في المسائل العلمية. إن شاء الله.

4. ستكون الجماعة قوة للعلماء والمدارس دعماً لصمودهم وثباتهم ضد النظام الإنكليزي. إن شاء الله.

5. الجماعة ستؤيد بكل ما أمكن العلماء الذين يؤدون مهمة الإصلاح والتربية من أي نوعية في المجتمع. وستدعم مثل هذه المهام سياسياً ومالياً في أي منطقة تسيطر عليها. إن شاء الله.

6. الجماعة تتمنى انضمام العلماء وطلاب العلم الشرعي إلى صفوف الجهاد، لكي يتمكنوا من توجيه الجهاد إلى فلاح الدنيا والدين.

7. سنبين حقيقة علماء السوء للناس، أولئك الذين يبيعون علمهم بمتاع الدنيا الحقير فيملأون بطونهم ناراً ويصدون الناس عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. وسنرد على فتاويهم الرسمية في ضوء العلم الشرعي. وعلى الرغم من أنهم قد أدموا قلوب المجاهدين في سبيل الله أكثر من الكفار والمرتدين فإننا سنتجنب عن قتلهم أو أسرهم إلى أن نحصل على أدلة مؤكدة بأنهم يشاركون عملياً في القتال ضد تطبيق الشريعة.

الباب الرابع عشر: موقفنا عن الاختلافات المذهبية والفقهية

1. نعتبر التعصب المذهبي (الحنفي والسلفي أو الحياتي والمماتي [أي الاختلاف في حياة الرسل عليهم الصلاة والسلام بعد وفاتهم] وغيره) والمناظرات والافتراق والاختلاف بناءً عليه مضراً لوحدة الأمة المسلمة. لذا نسعى أن نخرج الأمة من الخلافات الفرعية ونوحدها حول القضايا المشتركة والأساسية كي تصبح الأمة بنيانا مرصوصاً أمام أعداء الشريعة.

2. وفي هذا المضمار نعتقد أنه من الضروري أن يرتبط أصحاب كل مذهب فقهي بعلماء الحق المعتدلين من مذهبهم وأن يستفيدوا بكتبهم كي يمكن تدارك الأمراض المهلكة في المسائل العلمية كالتحرر، والقول بالتشهي والاجتهاد الشخصي.

وفقنا الله لأداء حق الجهاد، وجعلنا الله وجهادنا سوط عذاب على أعداء الدين، ومفتاح خير ورحمة للمسلمين، آمين.

والله الموفق لكل خير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على النبي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين.

جماعة قاعدة الجهاد في شبه القارة الهندية

شوال، 1438للهجرة، الموافق ليونيو 2017م



"إلى أولئك الذين يشكون فينا ويتساءلون عما نفعله، نرجو منهم أن يتفضلوا بزيارتنا ليشاهدونا ويشاهدوا مساعينا عن كثب. ثم ليوازنوا أعمالنا بالقرآن والسنة. فإن كنا قد خالفنا القرآن والسنة فيحق لهم أن يخالفونا كذلك. وإن كنا على طريق الشريعة الإسلامية القويم فليعلموا أنه هو طريقنا، ولن ننحرف عنه أبدًا. ولو انحرفنا عن هذا الطريق قيد أنملة فلن نكون مسلمين صادقين، بل سنكون مسلمين بالاسم فقط".

أمير المؤمنين

الملا محمد عمر مجاهد رحمه الله



"نحن اليوم بفضل الله سبحانه وتعالى نعيد رسم خريطة العالم الإسلامي لتصبح دولة واحدة تحت راية الخلافة بإذن الله سبحانه وتعالى. ونحن اليوم بفضله سبحانه وتعالى، نكتب تاريخا ناصعا لأهل الإيمان، في هذا الزمن الذي ادلهمَّت فيها الظلم، وانتشر فيه الجور والفساد والكفر، في مشارق الأرض ومغاربها، فالسعيد من يثبته الله سبحانه وتعالى بجوار راية التوحيد".

مجدد الجهاد

الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله